الخطابي ، وانتهجت « خطا معتدلا » ضروريا للتكيف مع الظروف الجديدة ، اعتقادا من « سافيمبي » ان هذا يقربه اكثر الى النظام البرتغالي الجديد · في حين ان « حركة القوات المسلحة البرتغالية » ـ التي تسلمت السلطة في اواخر نيسان ١٩٧٤ ـ كانت اكثر تعاطفا والتقاء ـ ايديولوجيا ـ مع اهداف وبرنامج « الجبهة الشعبية » ، وذلك بحكم الميول اليسارية الماركسية بين ضباط الحركة البرتغالية الثورية · وبحكم صلات قديمة استمرت بين « اغوستينو نيتو » زعيم الجبهة الشعبية واليسار البرتغالي المناهض للنظام ·

ونتيجة لهذا « الاعتدال » فان « يونيتا » استطاعت ان تحصل على تأييد الاوروبيين المستوطنين في انغولا اكثر مما حصلت على تأييد من الشعب الانغولي نفسه · وعندما حققت « الجبهة الشعبية » انتصاراتها الحاسمة في القتال ضد « يونيتا » و « الجبهة الوطنية » كان اولئك المستوطنون قد فروا بشكل جماعي ·

وبطبيعة الحال فان الفشل العسكري للجبهة الوطنية وحركة « يونيتا » معا في مواجهة الجبهة الشعبية قد جمع بينهما وحولهما الى حركتين انفصاليتين ، الا ان التناقضات القبلية القائمة بينهما تظل قائمة ، وتظل قائمة ايضا علاقاتهما الخارجية السابقة · ولكن تبقى حقيقة ان « الجبهة الوطنية » اقدر الحركتين من الناحية العسكرية ، وان تكن « يونيتا » اقوى سياسيا بحكم انتمائها لقبيلة « اوفيمبوندو » التي يربو تعدادها داخل انغولا على مليوني نسمة ·

وقد اثار الخلاف بين الحركتين ـ رغم تضامنهما في وجه الحركة المنتصرة ـ تباين مواقف « الاطراف الخارجية » ازاءهما · فمثلا عندما قررت الولايات المتحدة مساعدة « الجبهة الوطنية » ماليا وعسكريا ، على نحو بدا معه على اعضائها انهم ينفقون في « زائير » عن سعة · بينما حجبت الولايات المتحدة مساعدتها عن « يونيتا » · وكان هولدن روبرتو قد تمكن قبل ذلك ـ وبمساعدة اميركية ايضا من شراء اكبر صحيفة يومية في العاصمة الانغولية « لواندا » وهي صحيفة A Provincia de Angola ، واشترى ايضا محطة تليفزيون ، على اساس ان تكون قاعدة لغزو العاصمة اعلاميا · وهو ما لم يصمد في وجه رسوخ التأييد الذي تتمتع به الجبهة الشعبية في « لواندا » بحكم الانتماء القبلي ، ثم بحكم توفر الاسلحة الاقوى في ايدي مقاتليها ، وبحكم تفوق قوة نفوذها في المدن على الحركتين الاخريين ·

ثانيا ـ بالنسبة للاطراف الخارجية

● **زائير** : يمكن القول بانه بعد ان حسم الموقف في انغولا لمصلحة « الجبهة الشعبية » ـ رغم مساعدة « زائير » للحركتين المنافستين لها ، بل وتدخل قوات زائير مباشرة في عمليات عسكرية في اراضي انغولا ضد قوات الجبهة الشعبية ـ كان الرئيس الزائيري « موبوتو سيسي سيكو » اكثر الاطراف الخارجية ادراكا لخطر الاستمرار في صراع مع السلطة الجديدة في انغولا ·

ذلك لان زائير ـ رغم وزنها الكبير الجغرافي والاقتصادي في قلب القارة الافريقية ـ لا تملك مخرجا الى المحيط ، الاعلى خط سكك حديد « بنغيلا » الذي يحمل صادرات وواردات زائير عبر اراضي انغولا الى ميناء « لوبوتو » · واصبحت تلك ضرورة اقتصادية ملحة منذ ان اغلقت حكومة موزامبيق التقدمية حدودها مع روديسيا ، التي كانت البديل الوحيد عن ميناء « لوبيتو » ·